الحكم على 11 شخصا بالسجن بتهمة الانتماء الى «تيار سلفي» في سورية

■ دمشق ـ اف ب: حكمت محكمة امن الدولة العليا في دمشق امس على 11 سورية بالسجن ما بين اربع وعشر سنوات بتهمة الانتماء الى تيار سلفي تكفيري، حسبما جاء في بيان للمنظمة الوطنية لحقوق الانسان في سورية.

وجاء في البيان «حكمت محكمة امن الدولة العليا في دمشق على احد عشر معتقلا بالسجن لفترات متفاوتة تراوحت بين عشر سنوات واربع سنوات بتهمة الانتماء الى جمعية سرية تهدف الى تغيير كيان الدولة الاقتصادي والاجتماعي». وكشف رئيس المنظمة عمار قربي اسماء المحكوم عليهم، مشيرا الى ان معظمهم «متهم بالانتماء الى تيار سلفي تكفيري». واعلن قربي من ناحية ثانية ان المحكمة ذاتها حكمت على شخصين آخرين هما مروان زين العابدين وابراهيم اليوسف بالسجن 15 سنة، مشيرا الى انه يجهل الاتهام الذي وجه اليهما. وجاء في البيان ان «المنظمة الوطنية لحقوق الانسان في سورية اذ تعبر عن قلقها البالغ لسلسلة الاحكام الجائرة التي صدرت عن محكمة امن الدولة الاستثنائية، تطالب السلطات السورية بالغاء محكمة امن الدولة العليا والعودة الى القضاء الدستوري المختص (...) والافراج عن جميع المعتقلين السياسيين في سورية».

حالوتس ينفي معلومات عن احتمال اندلاع نزاع مسلح مع سورية الصيف المقبل

■ القدس ـ اف ب: نفى رئيس الاركان الاسرائيلي الجنرال دان حالوتس امس الاحد بشدة معلومات تناقلتها اخيرا وسائل الاعلام الاسرائيلية عن مخاطر اندلاع نزاع مسلح مع سورية الصيف المقبل، بحسب ما نقلت الاذاعة الاسرائيلية العامة. واعتبر حالوتس، كما نقلت عنه الاذاعة، ان هذه المعلومات «لا اساس لها»، مشددا على ان «اسرائيل مستعدة لمواجهة اي وضع».

وقال ان «السوريين على علم بما يقال في اسرائيل ومن المهم خفض التوتر لكي لا نواجه وضعا لا نريده». وجاءت تصريحات حالوتس خلال الاجتماع الاسبوعي للحكومة الاسرائيلية امس الاحد، وفق الاذاعة.

وفي نهاية كانون الاول (ديسمبر)، نفى وزير الدفاع الاسرائيلي عمير بيريتس بدوره معلومات عن احتمال نشوب حرب مع سورية في صيف 2007، على خلفية تصريحات سورية اشارت الى امكان اللجوء الى الخيار العسكري لاستعادة هضبة الجولان التي تحتلها اسرائيل. وقال يومها «لا معلومات ان السوريين يريدون اشعال حرب الصيف المقبل واسرائيل ليست في وارد التسبب بتدهور على الجبهة الشمالية». ورفض رئيس الوزراء الاسرائيلي ايهود اولمرت اخيرا دعوات عدة الى التفاوض اطلقها الرئيس السوري بشار الاسد، معتبرا انه لا يمكن النظر بجدية الى هذا العرض الا اذا تخلت دمشق عن دعمها العسكري لحزب الله الشيعي اللبناني وحركة حماس.

وتوقفت المفاوضات بين اسرائيل وسورية عام 2000، وتطالب دمشق باستعادة هضبة الجولان التي احتلتها اسرائيل عام 1967 وضمتها عام 1981، علما ان اكثر من خمسة عشر الف اسرائيلي يقيمون فيها.

المقاطعة الدولية لحماس تعزز علاقاتها بايران

■ القدس ـ اف ب: اعلن رئيس جهاز شين بيت (الامن الداخلي الاسرائيلي) يوفال ديسكين كما نقلت عنه امس الاحد الاذاعة العسكرية ان المقاطعة الدولية لحركة حماس تعزز علاقاتها بايران، العدو اللدود لاسرائيل.

وقال ديسكين خلال الاجتماع الاسبوعي للحكومة الاسرائيلية وفق الاذاعة ان «طهران تقدم لحماس اموالا طائلة ومدربين ومعسكرات للتدريب».

من جهة اخرى، اوضح رئيس الشين بيت ان المواجهات الدموية الاخيرة في الاراضي الفلسطينية بين حماس ومناصري حركة فتح بزعامة الرئيس الفلسطيني محمود عباس والتي بلغت درجة غير مسبوقة، اصابت الشعب الفلسطيني بصدمة كبيرة.

وفي رأيه ان من شأن هذا التصعيد تعزيز فرص تشكيل حكومة وحدة وطنية فلسطينية، بسبب الادراك ان لا حل بديلا.

وتعتبر الولايات المتحدة والاتحاد الاوروبي ان حماس «منظمة ارهابية»، وتقاطع سياسيا وماليا الحكومة الفلسطينية التي شكلتها هذه الحركة اثر الانتخابات التشريعية الفلسطينية في كانون الثاني (يناير) 2006 .

ويشترط الغرب لانهاء هذه المقاطعة اعتراف حماس بوجود اسرائيل والتخلي عن العنف والاقرار بالاتفاقات الموقعة سابقا بين اسرائيل والفلسطينيين، الامر الذي ترفضه حماس.

وفشلت المفاوضات بين فتح وحماس لتشكيل حكومة وحدة وطنية، ما دفع عباس في منتصف كانون الاول (ديسمبر) الى اعلان نيته الدعوة الى انتخابات مبكرة، ووصفت حماس هذه الخطوة بانها «انقلاب».

السنيورة يصل الى سلطنة عمان في اطار جولته العربية

■ مسقط ـ اف ب: وصل رئيس الوزراء اللبناني فؤاد السنيورة امس الاحد الى سلطنة عمان في اطار جولة عربية تسبق انعقاد مؤتمر دولي للاطراف المانحة في باريس لمساعدة لبنان.

وافاد مراسل فرانس برس ان السنيورة التقى بعد وصوله الى مسقط سلطان عمان قابوس بن سعيد.

وفي اطار الجولة العربية التي استهلها في القاهرة والرياض السبت، سيقوم رئيس الوزراء اللبناني بزيارة الى الكويت الاحد، وسيزور قطر والامارات العربية المتحدة ثم الاردن، بحسب مصدر حكومي لبناني.

وتستضيف العاصمة الفرنسية في 25 كانون الثاني (يناير) مؤتمر «باريس 3» للاطراف المانحة الذي يهدف الى مساعدة لبنان على مواجهة ديونه العامة البالغة حوالي 41 مليار دولار (نحو 180 % من اجمالي الناتج الداخلي).

شريط فيديو يظهر يهودية من مستوطني الخليل تهين فلسطينية

■ القدس ـ «القدس العربي» ـ اف ب: اصبح شريط فيديو التقط مؤخرا في الخليل (الضفة الغربية) وتظهر فيه امرأة من المستوطنين تنهال على امرأة فلسطينية باقذع الشتائم على مسمع من عسكري اسرائيلي في المكان، احدث دليل على اسلوب المستوطنين وتآمر قوات الجيش معهم.

ويظهر في هذه الفيديو الذي يستمر لدقائق والذي بثته «ي نت» الصحيفة الالكترونية ليديعوت احرونوت، شابة من المستوطنين وهي تنهال باقذع الشتائم على امرأة فلسطينية وتنعتها اكثر من مرة بأبشع الاوصاف بالعربية وقد وقف عسكري اسرائيلي يتفرج دون ان يتدخل. وقال رئيس الوزراء الاسرائيلي ايهود اولمرت في اجتماع الحكومة الاسبوعي «شاهدت الفيلم وشعرت بالخزي .. فهذه العجرفة وهذه الوحشية لا يمكن السماح بهما».

ونقلت «ي نت» عن اولمرت قوله ان «مشهد شابة يهودية تخاطب امرأة فلسطينية بهذه اللهجة هو شيء مخز. ولقد شعرت بانزعاج شديد لوجود جندي في المكان ولم يتدخل».

مصدر امني: اكملنا الاستعدادات ونعتقد ان اولمرت سيوافق

جيش الاحتلال يطلب الضوء الاخضر لاجتياح القطاع ولبيرمان يقترح جلب الناتو الى غزة

الناصرة ـ «القدس العربي» ـ من زهير اندراوس:

قال موقع صحيفة «معاريف» الاسرائيلية على الانترنت امس الاحد ان جيش الاحتلال الاسرائيلي يستعد في هذه الايام للقيام بحملة عسكرية واسعة النطاق على قطاع غزة. واضاف الموقع الاسرائيلي ان سياسة ضبط النفس، التي اعلن عنها رئيس الوزراء الاسرائيلي ايهود اولمرت، اثبتت فشلها، اذ ان المقاومة الفلسطينية تواصل يوميا اطلاق صواريخ القسام باتجاه البلدات الاسرائيلية الواقعة في جنوب الدولة العبرية. علاوة على ذلك، اكد مصدر امني اسرائيلي في حديث للموقع ان الفلسطينيين تمكنوا خلال الفترة الاخيرة من تطوير المعدات والاسلحة التي بحوزتهم، لافتا الى ان صواريخ القسام مرت في عملية تطوير كبيرة، ويبلغ مداها الان 16 كيلومترا، بعد ان كانت تصل الى مدى 14 كيلومترا فقط، الامر الذي يضع مدينة عسقلان في مرمى الصواريخ الفلسطينية.

وتابع قائلا، ان عمليات تهريب الاسلحة من شبه جزيرة سيناء الى قطاع غزة ما زالت مستمرة بوتيرة عالية، كما ان التنظيمات الفلسطينية، على حد زعم المصدر الاسرائيلي، تقوم بارسال عناصرها الى عدد من الدول الاعربية والاسلامية لاجراء تدريبات هناك، ومن ثم العودة الى القطاع، على حد تعبيره. واعترف المصدر الاسرائيلي ان الفصائل الفلسطينية تواصل تهريب الاسلحة عبر محور فيلادليفي، مشيرا الى ان الاجهزة الامنية الاسرائيلية لم تتمكن من وقف العمليات او رصد كميات الاسلحة التي يتم تهريبها عبر المحور نفسه. واكد المصدر الاسرائيلي انه في الوقت الذي يقوم فيه الفلسطينيون بتقوية انفسهم من الناحية العسكرية، يقف جيش الاحتلال مكتوف الايدي ولا يفعل شيئا بسبب قرار المستوى السياسي، واشار الى ان قيادة الاركان العامة في جيش الاحتلال تمارس الضغط على المستوى السياسي لاقرار عملية الاجتياح، لافتا الى انه في نهاية المطاف سيحصل الجيش الاسرائيلي على الضوء الاخضر من حكومة اولمرت بالبدء في العملية العسكرية. وشدد المصدر في سياق حديثه ان الجيش انهى الاستعدادات للاجتياح، لانه من غير المعقول ان يواصل الجيش سياسة ضبط النفس في الوقت الذي يقوم فيه الفلسطينيون بمواصلة تسلحهم، وفي الوقت الذي دخلت فيه المفاوضات بين الاسرائيليين والفلسطينيين الى حالة من الجمود الذي لا يمكن اختراقه، على حد تعبيره.

واشار المصدر الاسرائيلي الى ان التهدئة التي توصلت اليها الحكومة الاسرائيلية مع السلطة الوطنية الفلسطينية هي تهدئة اصطناعية، وان العديد من الجنرالات في جيش الاحتلال اعربوا عن قلقهم البالغ من استمرار التهدئة، التي تصب في نهاية المطاف في صالح الفلسطينيين، على حد تعبيره.

في سياق متصل كشف الموقع الاسرائيلي عن ان وزير الشؤون الاستراتيجية في الحكومة الاسرائيلية المتطرف افيغدور ليبرمان، عرض اول من امس السبت خلال اجتماعه بوزيرة الخارجية الامريكية كوندوليزا رايس، خطته للقضاء على ما سماه الارهاب الفلسطيني. ووفق خطة ليبرمان يقوم جيش الاحتلال الاسرائيلي باعادة «احتلال قطاع غزة وتطهيره من الارهاب، شريطة ان يشارك في عملية الاجتياح اكثر من ثلاثين الف جندي اسرائيلي». ولكن خلافا للمرات السابقة، فان ليبرمان، اقترح على وزيرة الخارجية الامريكية ان تعمل على احضار قوة من حلف الناتو يكون تعدادها 30 الف جندي، وبعد وصولها الى قطاع غزة، يقوم جيش الاحتلال الاسرائيلي بالانسحاب من القطاع، وتسليم المهمات الامنية لقوات الناتو.

الدكتور احمد ملي عضو المكتب السياسي للحزب:

حزب الله جاهز لمواجهة اي عدوان اسرائيلي وقادر على تحقيق النصر

الناصرة ـ «القدس العربي» ـ من زهير اندراوس:

اكد عضو المكتب السياسي لحزب الله، الدكتور احمد ملي، ان حزب الله على جاهزية لدحر اي عدوان على لبنان من قبل الدولة العبرية. اما فيما يتعلق بالاعتصام ضد الحكومة اللبنانية فقال انه سيستمر، لافتا الى ان حكومة فؤاد السنيورة، باتت محاصرة بفعل الاعتصام لقوى المعارضة.

وفيما يلي مقتطفات من اللقاء الصحافي الذي ادلى به الدكتور ملي لصحيفة «كل العرب» الصادرة في مدينة الناصرة:

ـ الساسة الاسرائيليون والعسكريون كذلك يؤكدون ان المواجهة مع حزب الله ستكون في الصيف المقبل، ماذا تقولون؟

ـ نحن نتجاور مع عدو غاصب ولئيم، وهذا الامر يؤكد استمرار التهديد الاسرائيلي لبلدنا، ومن حقنا ان نرد على اي عدوان بكل الوسائل المتاحة والتي نملكها.

ـ وهم يريدون اعادة الهيبة لجيشهم بعد هزيمتهم في العدوان الاخير؟

ـ هذا الامر يؤكد ضرورة وجود المقاومة، العدو لا يزال يحتل جزءا من اراضينا ويشكل تهديدا على المنطقة، من ناحيتنا سنكون على جاهزية، نتعاطى مع هذه التهديدات كتهديدات واقعة، نحن مستعدون للقيام بواجبنا للدفاع عن لبنان.

ـ وهل يمكن القول ان افراد المقاومة جاهزون لالحاق هزيمة اخرى بالجيش الاسرائيلي؟

ـ العدو يعرف قدرة حزب الله اكثر من اية جهة اخرى، بسالة ابطال المقاومة وجهوزيتهم كبيرة جدا، نحن ندافع عن ارضنا وهم يعرفون ذلك جيدا، ويمكن القول انهم يهولون وهدفهم ان يظهروا بأنهم ملموا صفوفهم وان الازمة من ورائهم.

ـ الاستخبارات الاسرائيلية تقول بأن حزب الله استعاد عافيته، وعليه هذا الامر يزعجهم؟

ـ اقول اذا كان التهديد الاسرائيلي مستمرا فمن حقنا ان نمتلك كل القوة لمواجهة هذا التهديد، كيف؟ هذا الامر يتعلق بنا.

ـ وهل بذلك تردون على جهات في لبنان تطالب بنزع سلاح الحزب؟

ـ هذا السؤال ينبغي ان يوجه اليهم، خاصة وانهم يرفعون شعارات السيادة واتحفونا بهذه الشعارات.

ـ وعلى صعيد الاعتصام في ساحتي رياض الصلح والشهداء، هذا الاعتصام لم يكسر الحكومة حتى اليوم، هل انتم ماضون في التصعيد؟

ـ من الواضح ان المعارضة لديها تصميم وجدول زمني وبرنامج لانشطتها، لم تسقط الحكومة الى الآن صحيح، لكنها حكومة معزولة ومحاصرة.

شككوا باتفاقهم مع الحكومة ويأكلون ما خف وزنه وقل ثمنه

الموظفون الحكوميون في السلطة الفلسطينية يعيشون تقشفاً طال مأكلهم ومشربهم وبعضهم أضطر للعمل في البناء

غزة ـ «القدس العربي» ـ من أشرف الهور:

يشعر الموظف رامي عبد العال بأن وضعه الاقتصادي زاد سوءا خاصة خلال الشهور الأربعة الماضية بسبب عدم تمكن الحكومة الفلسطينية من دفع رواتبه المتأخر صرفها منذ شهر اذار (مارس) من العام الماضي.

ويؤكد رامي أنه اضطر إلى تغيير الكثير من عادات صرفه للأموال التي بحوزته ويقول «اضطررت إلى شراء أساسيات المأكل والمشرب التي تحتاج إليها أسرتي المكونة من أربعة أفراد»، موضحاً أن شح الأموال التي بحوزته أجبرته على النزول إلى السوق مرة كل شهر ليشتري القليل من الخضراوات وأنه يضطر مجبراً على عدم شراء الفاكهة إلا ما توفر منها بسعر رخيص الثمن، لافتاً إلى أنه يعيش الآن في حالة تقشف شديدة في مصروفاته ويخشى أن يمتد هذا التقشف ليصل إلى حد طعامه اليومي.

ويوضح الموظف رامي أنه ومع بداية الأزمة الاقتصادية التي يتعرض لها الموظفون الحكوميون في السلطة الفلسطينية ألزمه على شراء المأكولات الأقل سعراً في الأسواق.

ويقول «أنا الآن أشترى الخضراوات الرخيصة الثمن وأجبرت على شراء اللحوم المجمدة من الأسواق»، والمعروف أن سعر اللحم المثلج يصل إلى نصف سعر اللحوم الطازجة في الأسواق الفلسطينية.

هنا بدا رامي مبتسماً حينما ذكر قصة اللحم قائلاً «لم أذق طعم اللحم الطازج منذ أشهر إلا في عيد الأضحى الماضي حين أرسل لي بعض الأقارب والأصدقاء لحوماً من أضاحيهم».

أطفال رامي الصغار هم أكثر ما يزعجونه في أزمته الاقتصادية الناجمة عن تأخر راتبه حسب ما أبلغنا حين قال «طفلتي الصغيرة البالغة الآن سبعة أشهر من عمرها نشتري لها حليبا مجففا من أرخص الأسعار ولا يناسب سنها ولا ينصح به الأطباء لعدم قدرتي على شراء حليبها المخصص لها لغلاء ثمنه».

ويشير هذا الموظف البالغ من العمر ثلاثين عاماً أن حالته أفضل بكثير من بعض أقرانه الموظفين خاصة أولئك أصحاب العائلات الأكبر عدداً والتي تحتوي على بعض طلبة الجامعات الذين يحتاجون وحدهم لمصروفات تفوق المعقول في ظل فقر الموظفين.

كذلك لم يكن الموظف رامي متفائلاً كثيراً عقب توقيع الحكومة الفلسطينية اتفاقاً مع نقابة الموظفين الحكوميين لإنهاء إضرابهم المستمر منذ شهور للمطالبة بدفع متأخراتهم من الرواتب، معللاً ذلك لعدم تأكده من قدرة الحكومة على جلب أموال هؤلاء الموظفين.

ويوم السبت الماضي توصلت نقابة العاملين في الوظيفة العمومية والحكومة الفلسطينية إلى اتفاق يفضي إلى إنهاء الإضراب العام وعودة الموظفين إلى ممارسة عملهم كالمعتاد بعد أن تعهدت الحكومة بدفع رواتب هؤلاء الموظفين وجدولة رواتبهم المتأخرة على أربع دفعات. «المضطر يركب البحر» هذا ما بدأ به حديثه موظف آخر كانت حالته أكثر عسراً من سابقه حيث رفض الإفصاح عن اسمه لكنه أكد أنه يضطر عقب انتهاء ساعات عمله في الوظيفة الحكومية للذهاب للعمل مع متعهد في مجال البناء والإنشاء في إحدى ورشات عمله مقابل مبلغ يومي يقدر بنحو 6 دولارات أمريكية في اليوم الواحد. ويوضح هذا الموظف أنه يعود يومياً في ساعة متأخرة من الليل إلى منزله كونه يصل إلى عمله الثاني عقب انتهاء عمله الحكومي من أجل الحصول على هذا المبلغ.

ويقول هذا الموظف «في عملي الصباحي الحكومي الذي أتبوأ فيه مكانة مرموقة أكون بكامل أناقتي إلا أنني في عملي المسائي أعمل تحت إمرة رجل لا يتعدى تعليمه المرحلة الإعدادية وأرتدي ملابس رثة لا تلائم منزلتي».

يذكر أن الحكومة الفلسطينية الحالية التي تسيطر عليها حركة حماس أثر فوزها في الانتخابات التشريعية فرض عليها حصار اقتصادي وسياسي من قبل المجتمع الدولي لعدم اعترافها بالقرارات الدولية وخطط السلام المطروحة مما حال دون تمكنها من دفع مرتبات موظفيها المقدر عددهم بنحو 160 ألف موظف يحتاجون إلى نحو 140 مليون دولار رواتب شهرية.

وبحسب الإحصائيات الفلسطينية فإن عدد الفقراء في الأراضي الفلسطينية وصل مع نهاية النصف الثاني من عام 2006 إلى حوالي 2,1 مليون شخص، وذلك بعد أن كان عددهم 1,3 مليون شخص مع نهاية العام 2005، في حين بلغت نسبة الأسر الفقيرة حوالي 66 % من إجمالي عدد الأسر في فلسطين في ظل الأزمة الاقتصادية الخانقة التي تعصف بالمناطق الفلسطينية.

الرئيس الفلسطيني اقنع الاردنيين بادخار مبادرتهم للمستقبل

عمان ـ «القدس العربي» ـ من بسام البدارين:

لا توجد معلومات توضح الطريقة التي استخدمها الرئيس الفلسطيني محمود عباس عندما نجح في تخدير المبادرة الاردنية للمصالحة بين حركتي فتح وحماس دون ان يتكلف الرجل الكثير سياسيا في اطار تضامن وتحالف عمان المطلق معه.

وخلال الزيارة الخاطفة التي قام بها عباس امس الاول للاردن برز بوضوح تصريح الرجل الذي قال فيه بعدم وجود ظروف مهيأة قريبا لعقد لقاء في عمان بينه وبين رئيس الوزراء اسماعيل هنية.

وبرز ايضا بان عباس تمكن من تخطي المبادرة الاردنية، خصوصا وان هذه المبادرة دفعت عمان لتقديم تنازلات لحركة حماس حتى يتم انضاجها ومن بين التنازلات قبول شرط هنية بتوجيه دعوة رسمية له، لكن الواقع يقول ان الدعوة وجهت ولم يحضر هنية حتى الان فيما حضر عباس منفردا وغادر عمان بدون ان يقدم المطلوب منه اردنيا بخصوص التلاقي مع حماس تحت المظلة الاردنية.

والسؤال يدور منذ يومين حول خلفية ما حصل وخلفية المستجدات فيما تقول اوساط دبلوماسية متابعة بان قرارا من الادارة الامريكية يقضي باستمرار اغلاق الابواب امام حماس مادامت ورقة في الحضن الايراني الى ان تتغير الوقائع على الارض وهذا القرار فيما يبدو ساهم في تبريد جبهة المحاولة الاردنية وفي تمكين عباس من اقناع الاردنيين بعدم جدوى انتاج لقاء عمان الذي فقد في الواقع مبرراته العملية ليس بسبب الحسابات الفتحاوية ولكن بسبب مستجدين اثنين هما اولا الاسترخاء النسبي والهدوء النسبي على الارض في الضفة الغربية والقطاع وغياب المواجهات المسلحة بنسبة معقولة، وثانيا عودة حماس مجبرة في الواقع لمربع الحديث عن حكومة الوحدة الوطنية.

وهنا حصريا استغل عباس الموقف فأبلغ الاردنيين بان لقاءه مع هنية في عمان ينبغي اذا رتب ان يصل الى شيء جديد ومحدد يعرض كانجاز لصالح التدخل الاردني الذي يبرر نفسه اصلا حرصا على مصلحة الشعب الفلسطيني وبالتالي كان رأي عباس بان الفرصة غير مهيأة للقاء من هذا النوع ما دام شخصيا قد وجد طريقة لتحقيق استرخاء مع حماس عبر الية متفق عليها لوقف استعراضات المسلحين ولتجريب العودة للتفاوض تحت عنوان حكومة الوحدة الوطنية.

وبهذا المعنى يطلب عباس ضمنيا من الاردنيين ادخار مبادرتهم وتأجيلها الى ان يبرز وضع يستحقها او يحتاجها وبهذا المنطق تمكن عباس من الافلات في علاقته مع الاردن من مأزق الحوار مع حماس في عمان والرجل وفق التقدير الاردني الرسمي فعل ذلك بضغط مباشر من قيادات حركة فتح الميدانية التي اعتبرت ان حديث عواصم مثل القاهرة وعمان عن مصالحة مع حماس يقوي خصومهم في مواجهتهم.

وحضر عباس الى عمان مؤخرا محاطا بسلسلة من الفتحاويين من اصدقاء المؤسسة الاردنية الذين يطالبون اصدقاءهم وحلفاءهم بالامتناع عن تقديم خدمات خاصة لحركة حماس تحت عنوان المصالحة اردنيا مع فتح وعليه اصبحت الحكومة الاردنية في وضع نفسي وسياسي يمنعها من الاسترسال في التعامل مع مبادرة الحوار التي اطلقتها بشكل جدي ومؤثر مادامت قد تؤثر بميزان القوى بين حماس وفتح ومادامت الاحوال على الارض تسير باتجاه عودة الهدوء نسبيا وبشكل يفقد المحاولة الاردنية ذريعتها الاساسية وهي الخوف من حرب اهلية.

فتح تدعو إسرائيل إلى التوقف عن استفزاز الفلسطينيين

غزة ـ «القدس العربي» ـ من أشرف الهور:

طالب عدد من الوزراء الاسرائيليين أمس خلال الجلسة الأسبوعية لحكومتهم بشن عملية عسكرية موسعة على قطاع غزة لوقف عمليات إطلاق صواريخ المقاومة الفلسطينية على البلدات الإسرائيلية المحاذية لقطاع غزة ولمنع عملية إدخال أسلحة لفصائل المقاومة الفلسطينية.

ونقلت الإذاعة الإسرائيلية عن الوزير إيلي يشاي وزير الصناعة والتجارة ورئيس حزب شاس أقواله «إن إسرائيل ستدفع ثمنا باهظا إذا ما فشلت في القضاء على إطلاق الصواريخ في وقت قريب وسمحت باستمرار الأمر لأنها ستجد نفسها مضطرة لمواجهة وضع كالذي واجهته في جنوب لبنان مؤخراً».

فيما نقلت الإذاعة عن الوزير المتطرف أفيغدور ليبرمان وزير الشؤون الإستراتيجية خلال الاجتماع مطالبته بإنهاء الهدنة مع التنظيمات الفلسطينية، مدعياً أنها لا تلتزم بها وتواصل إطلاق الصواريخ على البلدات الإسرائيلية.

كما نقل عن ليبرمان مطالبته للحكومة الإسرائيلية بالموافقة على نشر قوات حفظ سلام تابعة لحلف شمال الأطلسي في قطاع غزة بعد شن عملية عسكرية في القطاع للقضاء على ما أسماه «بؤر الإرهاب».

وكان مصدر عسكري إسرائيلي رفيع المستوى قال في تصريحات نشرتها صحيفة «معاريف» الصادرة في إسرائيلي يوم أمس أن جيش الاحتلال الإسرائيلي يستعد لشن حملة عسكرية واسعة في قطاع غزة للحد من عمليات تهريب السلاح و إطلاق صواريخ المقاومة الفلسطينية باتجاه البلدات الإسرائيلية المحاذية لقطاع غزة.

وادعى المصدر في تصريحاته للصحيفة أن عمليات تهريب السلاح عبر محور صلاح الدين الفاصل بين الأراضي الفلسطينية والمصرية والواقع إلى الجنوب من قطاع غزة لا زالت مستمرة من قبل التنظيمات الفلسطينية.

وأشار المصدر إلى أن هذه الحملة الموسعة لن تقف عند حد معين وأن جيش الاحتلال الإسرائيلي يستعد لشن هذه الحملة على الرغم من الحوارات السياسية القائمة.

إلى ذلك فقد استنكرت حركة فتح ما نشر عن نية إسرائيل مهاجمة قطاع غزة مجدداً، معتبرة أن تكرار الفظائع الإسرائيلية بحق الفلسطينيين تحول إلى هواية يفرضها متطرفو الجيش الإسرائيلي على نظام الاحتلال العدواني وعلى الشعب الفلسطيني الأعزل.

وقال الدكتور جمال نزال المتحدث باسم حركة فتح في تصريح صحافي «إن الشعب الفلسطيني يرفض أن يكون صيداً سهلاً لآلة الغطرسة والغرور الإسرائيلية التي تحاول ترقيع الانهيار الخلقي والمعنوي لجيش بلا بوصلة خلقية من خلال انتصارات سهلة على أطفال ومدنيين لا ذنب لهم».

ودعا الناطق باسم فتح إسرائيل إلى التوقف عن استفزاز الفلسطينيين واستدراجهم للمواجهة.

وقال «ليس من الرجولة بمكان أن تتدحرج دبابات الغدر إلى قطاع لا يوجد فيه جيش معاد ولا داعي لأن تواصل إسرائيل اختبار نفسها في مواجهات مسرحية بعد أن فشلت في لبنان على يد منظمة التحرير الفلسطينية عام 1982 وعلى يد اللبنانيين مؤخرا».

تسمية الساحة الرئيسية في مخيم جنين باسم الرئيس صدام حسين

الناصرة ـ «القدس العربي» ـ من زهير اندراوس:

وفاء للرئيس العراقي الشهيد صدام حسين، قرر اهالي مخيم جنين اطلاق اسمه على الساحة الرئيسية في المخيم، التي كانت مسرحا للمواجهات العنيفة بين قوات الاحتلال والمقاومة الفلسطينية في المخيم، في معركة ومجزرة نيسان 2002، واعد اهالي المخيم لوحة ضخمة زينت بعلمي فلسطين والعراق وصور مختلفة للرئيس صدام حسين.

وفي حديث لـ«القدس العربي» مع قائد كتائب شهداء الاقصى في جنين، زكريا الزبيدي قال معقبا على هذه الخطوة «هذا وفاء من الفلسطينيين للرئيس الشهيد صدام حسين الذي قدم الكثير للشعب الفلسطيني وخاصة لمخيم جنين، فبعد المعركة البطولية في المخيم فان اول مساعدات وصلتنا كانت من الرئيس الشهيد صدام حسين، ونحن نعمل على تخليد ذكرى الرئيس ليبقى اسمه خالدا بين الفلسطينيين».

واضاف الزبيدي «الرئيس صدام هو الرئيس العربي الوحيد الذي رفض املاءات امريكا وضرب اسرائيل بالصواريخ، كذلك نريد ان نذكر بان دبابات الجيش العراقي التي هبت لنصرة فلسطين قبل احتلالها ما زالت موجودة على مشارف مخيم جنين».

واكد الزبيدي ان «اهالي المخيم قاموا بجمع مبلغ من المال وصمموا الصور والاعلام ووضعوها في الساحة الرئيسية في المخيم، وهناك تخطيط لاقامة نصب تذكاري كبير للشهيد صدام حسين»، واشار الزبيدي انه «في الساحة المجاورة لساحة الشهيد صدام حسين هناك ساحة اخرى اطلق عليها اسم اول شهيد في العراق وهو فلسطيني الاصل، يدعى المنقاش».

واضاف الزبيدي، «لان جنين تعتبر مسرحا للمقاومة، واي مناصل عربي يدافع عن القضية الفلسطينية يلقى تعاطفا وتأييدا من اهالي جنين».

وخلص زكريا الى القول ان «الرئيس الشهيد صدام حسين لم يمت وسيبقى حيا في نفوس الشرفاء وهو رمز للمقاومة في كل مكان».